نافذة

جحا يعود، وشهريار ملّ الحكاية

هناك حكاية قصيرة تقول إن أحد الخلفاء سأل رجلاً: هل تتمنى لو كنت تملك مليون دينار، ولكن مقابل ذلك يجب أن تكون أحمق، وبلا عقل! فقال الرجل: كلا! أخاف أن يجني عليّ حمقي، فأفقد المليون دينار، وأخسر عقلي، ولا يبقى لي سوى حمقي..
وهكذا أنقذ الرجل عقله، ولم يجن حمقه على ماله.. أما العرب في بلدان عديدة، أعطاهم الله الأموال والثروات الطائلة، وبدلاً من المليون، مليارات من الدولارات، ولكن لم يحسنوا الاستفادة من هذه الثروات والمليارات، وحمقهم جنى على أموالهم، وذهبت ثرواتهم هدراً وغباء، ولم يبق منها سوى حمقهم، والقادم أعظم.

■■■

منذ أكثر من عشرين سنة، صدر في الولايات المتحدة الأميركية، كتاب مهم اسمه «اللوبي» للباحث الأميركي «إدوارد تيفنان» وقد أثار هذا الكتاب الجدل في شتى أرجاء العالم، لأنه فضح دور القوة السياسية اليهودية في السياسة الخارجية الأميركية، وبين بالبراهين والحقائق والتحليلات كيف تقوم الصهيونية بالضغط على واشنطن، لتحقيق ما تريده إسرائيل في كل مرحلة حلم جديد لرئيس أميركي، فما إن تقترب المرحلة الثانية من حكم الرئيس، حتى يستعد «اللوبي» الصهيوني، ويقوم بالإعداد والتخطيط لما تريده إسرائيل من الرئيس القادم، فتضع النظريات والمخططات المدروسة، المتماسكة للإدارة الجديدة، ما يكسبها أهمية متزايدة في كل مرحلة من المراحل، واللافت تلك الصياغة الاستراتيجية الجديدة، التي تلائم الإدارة الأميركية الجديدة، ومستجدات الشرق الأوسط.

■■■

شخصية جحا، عادت بفضل «الربيع العربي» لتلقي بفلسفتها على الأحداث المريرة والقاسية، التي ألمت بشتى أرجاء الوطن العربي.. عادت تبحث عن حل لما حدث من قتل ودمار وتهجير وإرهاب.. عادت لتقول: إن جحا أضاع خاتمه في بيته، ولكنه خرج يبحث عنه في الشوارع والحارات.. فسأله جيرانه عما تبحث، فقال: أضعت خاتمي في بيتي، حيث الكهرباء مقطوعة فخرجت أبحث عنه في الشوارع التي يوجد فيها كهرباء.. وهكذا صار العرب الذين ابتلوا بالربيع العربي، يبحثون عن الحل لأزمتهم في الشوارع الخلفية، ونسوا أنهم ضيعوا خواتمهم في بيوتهم..

■■■

في الليلة الثانية بعد الألف، وبعد أن حكت شهرزاد لياليها الطويلة، ملّ الملك شهريار، وقال: ياشهرزاد لقد سئمت من هذه الحكايات، التي تحلّق في الخيال، وأبعدتنا عن الواقع، فهل يمكنك أن تحدثيني عن النهارات العربية؟! ولم يكن أمام شهرزاد إلا الطاعة وتنفيذ الأمر، فقالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن النهارات العربية أصبحت في زمن «الفوضى الخلاقة»، و«الربيع العربي» في حال لا تحسد عليه.. لقد اختلط الحابل بالنابل، وانتشرت الفوضى، وعم الفساد، وتداخلت الأعمال بالنيات، والسجون بالرايات، والاقتصاد بالتعسف، ولم يعد هناك حكايات حب تصلح أن تروى، لأن زمن الفوضى والقتل والتدمير، لا يمكن أن تنبت فيه قصص المحبة، ولا تنمو فيه المشاعر النبيلة ولا الأخلاق الحميدة.. صاح شهريار: توقفي عن السرد يا شهرزاد، وعودي إلى حكايات الليالي فهي أفضل ألف مرة من حكايات «الربيع العربي»..

■■■

في المنتدى الحواري الذي أقامته وزارة الثقافة بالتعاون مع الهيئة العليا للبحث العلمي، في مكتبة الأسد الوطنية بين ١١ و١٢ تشرين الثاني، سألني أحد الحضور الكرام، ما الدور المطلوب من المثقف المشتغل بالهم السياسي العام؟ قلت: البقاء على القضايا المصيرية حية في القلوب والعقول، وإعادة التذكير بما تهدم، أو تعرّض للاعتداء والإرهاب، فذاكرة الشعوب تصنعها الكتابة، وقد كان من الممكن القول بعد قرن مثلاً إن فلسطين كانت من دون شعب لولا كتابات وأشعار محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وإبراهيم وفدوى طوقان، وغيرهم من أبناء هذا الشعب الذين صمدوا داخل الأرض المحتلة، وحملوا همها ووجعها إلى العالم الخارجي من خلال كتاباتهم ا لتي عكست نبض شعبهم، وطالبت بالحفاظ على تراثه وهويته وحقوقه.. الثقافة يا صديقي يمكنها أن تناطح الصعب، وتلاعب المستحيل، وتوقظ الشعور بالمسؤولية، والمثقف والأديب، تنيط بهما الشعوب- عادة- مهام حراسة الوعي الجماعي، وتمثيل الضمير الوطني..

د. علي القيّم

الثقافة الفرنسية في حداد.. فهل الآخر أنا وأنا الآخر؟

كلمات من أجل الحياة لجريمة ستقع ذات ليل

إعداد: مها محفوض محمد

ويرتد الإرهاب على صانعيه... صحيح، لكن لابد أن يؤخذ الأمر في جانبه الإنساني أيضاً الذي يدين الجريمة، والإرهاب هذه المرة ضرب في العمق الثقافي الفرنسي فتوقف حراكه لمدة ثلاثة أيام حداداً بعد الهجمات الإرهابية التي وقعت ليل الجمعة ١٣ تشرين الثاني حيث ألغيت جميع العروض والمهرجانات والحفلات الموسيقية وأغلقت دور السينما والمتاحف والصروح العامة وأعلن الحداد الوطني لعالم الثقافة الفرنسية، فالعمليات الإرهابية استهدفت مواقع حيوية كمسرح باتكلان الذي كان يحيي سهرة هارد روك أميركية وهو مكان رمز أنشئ عام ١٩٦٤ وأعلن صرحاً تاريخياً في العام ١٩٩١ وقد عبر مدير دار الأوبرا في باريس بحزن شديد عن استهداف هذا المكان بالقول: إنها المرة الأولى التي يهاجم فيها عرض موسيقي بهذه الطريقة الإرهابية، إنهم يغتالون الموسيقا تاركين المكان في صمت الموت في قاعة ترمز لليل الباريسي، ضربوه بأكبر قدر من الحقد برشقات رصاص من سلاح الكلاشينكوف غطت آلات الموسيقا وأوتارها فتحول الفرح إلى رعب قاتل لكن الثقافة التي أرادوا اغتيالها لن تنحني أمام الرصاص.

أدونيس: اختلطت المسألة الدينية والاجتماعية وهذا أمر خطير ومعقد

النور لايطفأ

هذا وقد تداعت الأوساط الثقافية الفرنسية بجميع أطيافها وأشكالها للتعبير عن تأثرها بالهجوم المروع. جاك لونغ وزير ثقافة سابق ومدير معهد العالم العربي حالياً أصدر بياناً جاء فيه: لقد أرادوا إطفاء أنوارنا التي تهتز على إيقاع الموسيقا علينا تسجيل هذه اللحظة الحزينة التي هاجموا فيها حياتنا وأن نتحرك جميعاً في باريس في فرنسا وفي العالم وأن نقف ونثير الضجة والأضواء ليفهم الإرهابيون بأنهم خسروا لنخرج إلى الشوارع والساحات لنسمعهم الموسيقا التي يبغضونها، لقد أرادوا إسكات الحياة ومحو الفن ودفن الكوميديا، هؤلاء فجروا آثار تدمر ونمرود، أطلقوا النار في مسرح باتكلان، لكن سنثبت لهم أن الثقافة ستستمر بالإشعاع ليبقى ضوء الأمل براقاً.

الجدوى من الكتابة

كما وجد الأدب نفسه في الخط الأول أكثر من أي وقت مضى بحسب أحد الكتاب الفرنسيين الذي دعا إلى الكتابة فوراً بالقول: ما جدوى الكتاب والشعراء إذا لم يكتبوا في وقت الضيق والشدة؟ ها هو الأدب يعود إلى مكانته في الإعلام التي تخلى عنها تدريجياً بعد أن كان له الدور الأول فيها لزمن طويل في فرنسا، يجب أن نكتب مع الموت أن نكتب دون خوف وبالفعل جاء الأدب كمسعف أول لحالة الطوارئ ولبىّ النداء عشرات الكتاب الذين كتبوا وعلقوا وأثاروا صفحات الصحافة.

تعودنا الرعب

ففي عدد خاص أصدرته صحيفة لوموند جمعت ٢٨ كاتباً فيه تحت عنوان «كلمات من أجل الحياة» منهم الكاتب دانييل روندو يقول: لقد أثارتنا تلك الجرائم لكنها لم تكن مفاجئة. يجب القول بأن الرعب أصبح محاذياً لنا وبدأنا نتعوده، فكم من الضحايا سقطوا اليوم على أرضنا وعندما نسأل قادتنا عن التهديدات المحتملة يأتي الجواب بأن: ليس السؤال هل من تفجيرات قادمة بل متى سيكون ذلك؟ فكلنا يعلم أن الجريمة ستقع ذات ليل لكن في غير المكان الذي توقعناه.

الكاتب جان بيرنوم يقول: «كما في كل مرة الكلمات تصدق على الموت، لقد أقام هؤلاء الإرهابيون علاقة بين دم يراق وحبر يسكب». ويرى الكاتب أوليفييه رولان أن التعايش مع الحرب أصبح روتينياً يقول: «هؤلاء الإرهابيون هم من دون شك مرض الإسلام، والمرض يمكن أن يفترس ويفتك». وكتاب آخرون وجدوا في الساعات الطويلة التي تبعت الهجوم وصفارات سيارات الإسعاف ما يذكر بسنوات الاحتلال النازي لباريس حيث كان الخوف والحذر في عيون الناس يوحي بأجواء الحرب.

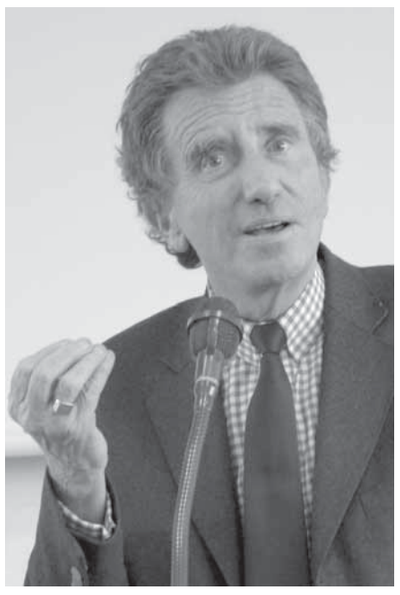

جاك لونغ

أدونيس

> لونغ: نتحرك في فرنسا والعالم لأنهم أرادوا إطفاء أنوارنا التي تهتز على إيقاع الموسيقا

فرنسا ستقاوم

أما ميشيل هوليبيك الذي يكره الإسلام ويتخوف منه (كتب رواية «الخضوع» وفيها يصور وصول الإسلام إلى السلطة في فرنسا عام ٢٠٢٢) فقد نشر نصاً في صحيفة كورييه ديلاسيرا الإيطالية اعتبر كقرار اتهام ضد الطبقة السياسية الفرنسية يقول فيه: «هذا الانتهازي الذي يشغل كرسي الرئاسة لا شأن له مثله مثل الآخر المتخلف عقلياً الذي يشغل منصب رئيس الوزراء والنتيجة الحتمية للأسف خطيرة جداً حيث أخفقت الحكومات التي تعاقبت في السنوات الأخيرة بطريقة محزنة». كما يذكر بالضربات المختلفة التي لحقت بفرنسا لكنه أثنى على شجاعة الشعب الفرنسي بالقول: فرنسا ستقاوم بتواضع وبشجاعة استثنائية.

برنار شامباز وهو كاتب رواية «فلاديمير بوتين» في لقاء مع صحيفة لوفيغارو يقول: «آمل أن تساعد هذه التفجيرات على تغيير السياسة الفرنسية، فالمقلق في الأمر هو الطابع المروع في جانبه الأعمى للتفجير وفي تلك الليلة لم أستطع العودة إلى منزلي إلا في وقت متأخر جداً من الليل مشياً وكنت ألتقي الناس المذعورين الناجين من جريمة مسرح باتكلان وهذا المكان لم يتم اختياره مصادفة فقد أخذني التفكير بهذا الاسم إلى نهاية القرن الثامن عشر حيث تمت التسمية بناء على حركة ما أو محاكاة صوتية لأشياء حين تسقط واليوم هو مرادف لصوت ركام في محاكاة للفوضى والدمار، هذه التفجيرات ترتبط مباشرة بأزمة الشرق الأوسط وبحالة الحرب التي نتحدث عنها اليوم وهي حقيقة يومية لأغلب شعوب المنطقة. علينا التذكير بتفجيرات بيروت التي وقعت قبلها بأيام ولم يتحدث عنها أحد في فرنسا. هي أزمة أسبابها سياسية تعود إلى الأطماع الغربية في السيطرة على منابع الطاقة والماء، وأنا واحد من ٣١ كاتباً شاركنا في مناقشة المسائل المناخية في الجمعية الوطنية، آمل أن تساعد هذه الأحداث في تغيير السياسة الخارجية لفرنسا لا أن تساعد في تطور أفكار رئيس وزرائنا.

وفي لقاء للشاعر أدونيس مع صحيفة لومانيتيه حول هذا الموضوع يقول: «كيف نفسر أن تمثالاً يمكن اعتباره عدواً؟ أنا ضد مأسسة الدين وفرض ذلك على المجتمع، ما يسود اليوم هو أفكار الوهابية فالسعودية بمالها وتآمرها مع الغرب دحضت عالم حضارة رائع في العراق وليبيا وسورية، وأوروبا لم تفهم ذلك وهي مسؤولة فسياستها ارتبطت فقط بمصالحها الاقتصادية. عليها إعادة التفكير بالموضوع.

اختلاط المفاهيم

وعن سؤال كيف يرى أدونيس أن الشباب الذي ترعرع في فرنسا يفجرون أنفسهم وسط باريس يقول: لقد اختلطت المسألة الدينية والاجتماعية وهذا أمر خطير ومعقد. هؤلاء الشباب لهم مغزى في ممارسة طقوسهم الدينية. يريدون تحويل الناس كلهم إلى الإسلام وبرأيهم هدي الناس حتى في فرنسا، وبالنسبة لهم فإن الموت باب الدخول إلى الجنة، كيف يمكن لكائن بشري أن يتصرف بهذه الطريقة؟ منذ خمس سنوات وهم يقتلون ويذبحون في سورية والعراق ويضعون النساء في أقفاص، لقد دمروا المتاحف وأعمالاً فنية رائعة. هؤلاء يرون في التمثال عدواً فكيف يمكن تفسير ذلك؟ الثقافة الوحيدة بالنسبة لهم هي قرآنية. يجب فصل الإسلام عن الدولة ومساعدة العرب على القطيعة مع الماضي والظلامية، فأوروبا نجحت بالتكيف مع الحداثة بعد أن كانت الكنيسة مرعبة في العصور الوسطى، إذا كنا متوافقين مع مبدأ العلمانية فبإمكاننا تغيير الكثير من الأشياء، إن الإيمان كالحب ينمي التجربة الشخصية وفرنسا بلد حقوق الإنسان، بلد ديكارت وبودلير عليها أن تساعد في إعادة بناء المجتمع العلماني العربي في تشجيع الحرية والإبداع والانفتاح نحو الآخر وقبل أن يقول رامبو: «أنا الآخر» قال المتصوفة: «الآخر هو أنا».

مختارات من الأدب الإيطالي الحديث

لوحة شموليّة في الأدب الإيطالي عبر ١٨ نموذجاً

عامر فؤاد عامر

محاولة أولى في المكتبة العربية من حيث تقديم مختارات منوعة من الأدب الإيطالي الحديث ابتداء من القرن العشرين. وللكاتب «نبيل رضا المهايني» محاولة سابقة في نشر كتاب حمل اسم «مختارات من الأدب الإيطالي الكلاسيكي» منذ البدايات وإلى بداية القرن العشرين، وفي حوزتنا اليوم كتاب يعطي فكرة واسعة إلى حد ما عن بعض نواحي الأدب الإيطالي الحديث، من خلال ٥١ عملاً لـ١٨ أديباً، تقلّد ثلاثة منهم جائزة نوبل للآداب، ومن بين الأدباء سنجد أسماء اهتم بها القارئ العربي وعرفها مثل: «بازوليني»، و«مورافيا»، و«بوتساتي»، إضافة لأسماء جديدة يعرفنا عليها الكتاب وهي إحدى مهامه.

تعريف

مجموعة من الأسماء يرافقها تعريف عام في سيرتها الذاتية ومقاطع اختارها مؤلف الكتاب والبداية كانت مع الأديب والكاتب المسرحي والرسام «دينو بوتساتي» مع مقطعين من مؤلفاته جاءت بعنوان «احتياطات غير مجدية ضدّ الحبّ»، و«الأيام الضائعة». أمّا الاسم الثاني فكان الكاتب «إيتالو كالفينو»، التي ترجمت كل أعماله لمعظم لغات العالم بما فيها العربية، وقد أرفق الكاتب ١٢ قصة له كنموذج عن عطائه الفكري والأدبي والذي اعتبره النقاد صاحب الأسلوب السهل والبسيط، لابتعاده عن التكلّف واقترابه من القارئ – حتى غير المثقف. الاسم الثالث كان الروائي «كارلو كاسولا» الحاصل على كبرى الجوائز الأدبية الإيطالية «ستريغا» ومن أهم أعماله جاءت رواية «فتاة بوبه».

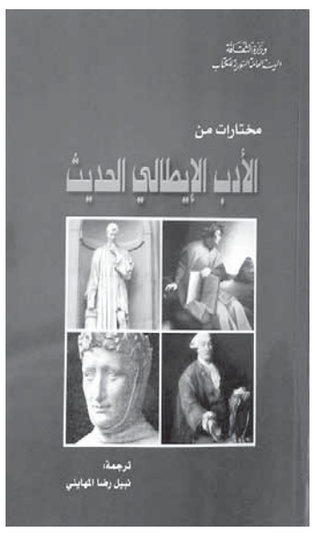

داريو فو

من الأسماء التي انتقاها المؤلف أيضاً الكاتب والمسرحي والممثل والمخرج «داريو فو» الذي ألف ٧٠ عملاً مسرحياً، وحاز جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٧ وهو الكاتب الذي تميّز بسعيه لإعلاء كرامة المضطهدين، ومن أهم أعماله «مهنة مضحكة»، و«فدائيون»، و«موت فوضوي بطريقة عرضية»، «لنتكلم عن النساء» وكنموذج من عمله اقتطفنا مقطعاً مترجماً من مسرحيّة «الاستيقاظ» ومنه جاء:

... كانت السينما سينما لكن الفيلم
لم يكن فيه ممثلون
بل كنا نحن الأبطال
كل سكان الحي كانوا ممثلين
نهض أحدهم من بين الحاضرين
طلب منا ما كان يحتاجه
ناقش الأمر الجميع
ثم وجدوا بهدوء
الحلّ المنشود
لم يكن هناك متجبرون
أو ناهون آمرون
كان الكل يبتسمون...

مستشرق

من الأسماء التي شملها الكتاب أيضاً المستشرق «فرانشيسكو غابرييلي» الذي ورث حبّ العربيّة عن أبيه فدرّس الأدب العربي في جامعتي روما ونابولي وألّف في التاريخ السياسي والاجتماعي والأدبي في الإسلام عامة، من أهم عناوين مؤلفاته «قوانين أفلاطون في موجز الفارابي»، المجتمع البدوي القديم»، والمؤرخون العرب للحروب الصليبيّة».

جنزبرغ

الأديبة الأولى التي يذكر عنها الكتاب هي «ناتاليا جنزبرغ» والتي عملت في حقل الرواية وحقل التمثيل أيضاً ونالت جوائز أدبيّة عديدة لتلعب دوراً في الشارع السياسي عبر انتخابها عضواً في المجلس النيابي الإيطالي ١٩٨٣ ومن أهم أعمالها «أصوات المساء»، و«الفضائل الصغيرة».

كارلو ليفي

أيضاً من الأسماء التي احتواها الكتاب الأديب والطبيب والصحفي والرسام «كارلو ليفي» الذي نال محبة كبيرة من الجمهور الإيطالي ليتم انتخابه مرتين في مجلس الشيوخ الإيطالي ومن أهم مؤلفاته «المسيح توقف في إيبولي»، و«للمستقبل قلب قديم»، و«وجه يشبهنا».

مونتالي

«إيوجينيو مونتالي» الشاعر والأديب والمترجم الحائز جائزة نوبل للآداب ١٩٧٥ ومن أهم أعماله «عظام الجبّار» و«تصرّ بكرة البئر» والتي اقتطفنا منها مايلي:

تصر بكرة البئر وتقرقع
يصعد الماء إلى النور وينصهر
ترتعش ذكرى في الدلو المترع
وفي الحلقة النقية تضحك صورة
أقرب وجهي من شفاه مضمحلة
فيتشوّه الماضي ويعود قديماً...

مورافيا

«ألبرتو مورافيا» الروائي الأكثر شهرة لدينا ولربما جاء ذلك بسبب تصوير أكثر من ثلاثين عملاً قام بتأليفه لأفلام سينمائيّة أحبّها الجمهور وقد كانت تدور أعماله حول موضوعات الجنس والوجوديّة والغربة الحديثة. ومن أهم أعماله نذكر «المطامح الخرقاء»، و«اللامبالون»، و«العصيان»، و«آغستينو» و«فيللا يوم الجمعة» و«الاحتقار».

في الكتاب أيضاً

ذكر المؤلف مجموعة كبيرة من الأدباء والشعراء الإيطاليين الذين كان لهم أثر في الشارع الإيطالي ويستحق الكتاب وقفة حقيقية للاطلاع على أهم هذه الأسماء ومؤلفاتهم ومن بين هذه الأسماء «بيير باولو بازوليني»، و«فورتوناتو باسكوالينو»، و«شيزاري بافيسي»، و«ساندرو بينّا»، و«سالفاتوري كوازيمودو»، و«ليوناردو شاشا»، و«إيناتسو سيلونه»، و«جوزيبي أونغاريتّي»، و«شيزاري تزافاتيني» يعدّ هذا العمل جهداً لا يستهان به فهو حصيلة بحث وترجمة وحصاد سنوات من الاطلاع على ثقافة غربيّة ثريّة وخاصّة، ونوع من أنواع المثابرة في ميدان أحبّه الكاتب «نبيل رضا المهايني»، ففيه الكثير من المقارنة والتمحيص لانتقاء أفضل الأسماء المؤثرة في المناخ الأدبي الإيطالي وإلى حدٍّ ما في الأدب العالمي.

من سيرة الكاتب

وبقي أن نذكر شيئاً من سيرة المؤلف نبيل رضا المهايني المولود في دمشق ١٩٤٤ والذي أقام ودرس في إيطاليا فتخرج عام ١٩٦٩ في فرع ديكور المسرح والتلفزيون في أكاديمية الفنون الجميلة في مدينة فلورنسا. وتخرج عام ١٩٧٣ باختصاص علوم الرأي العام – إخراج تلفزيون سينما في جامعة الدراسات الاجتماعية في روما. وعمل في حقل التلفزيون والسينما في إيطاليا ومراسلاً للعديد من المجلات العربية وترجم عدداً من الكتب إلى العربية وأخرج أفلاماً تلفزيونية وثائقية حاز بعضها على جوائز عربية ودولية.

«للحيطان آذان وذاكرة»

الزميل محمد حسين يوقع روايته الأولى في ثقافي طرطوس

طرطوس- الوطن

بدعوة من اتحاد الصحفيين السوريين فرع طرطوس أقيم في المركز الثقافي العربي بطرطوس حفل توقيع رواية الكاتب الصحفي محمد حسين بعنوان «للحيطان آذان وذاكرة (الوحل)».. اليوم الأربعاء الساعة الثانية بعد الظهر في صالة المركز الثقافي العربي بمدينة طرطوس.. ويتخلل الحفل تقديم شهادات بالرواية يقدمها كل من الروائي مفيد أحمد والشاعرة سميا صالح.. ويتضمن حفل التوقيع عزفاً منفرداً على آلة العود للفنان باسم يحيى..

يذكر أن الرواية الصادرة حديثا عن دار المرسال للتبادل الثقافي بالتعاون مع دار أرواد بطرطوس ذات نزوع تجريبي حداثوي في البناء السردي وذات أهمية كبيرة في تناولها لما هو مهم سابقاً ومصيري الآن.. غنية بالدلالات وشائقة جمالياً كما كتب الناشر على غلاف الرواية.

مضيفاً: الرواية هي رواية الماضي الراهن.. فأحداثها تتوزع على فترتين كل منهما ذات أهمية قصوى من تاريخ سورية.. فترة انتهاء الاحتلال العثماني ومن ثم الانتداب الفرنسي.. وهي فترة فاصلة في تاريخ سورية.. وفترة الآن الراهن بأبعاده المصيرية وقد قامت على محورين متقاطعين يتناوبهما ويستحضر زمانهما الحدث.. تربط بينهما شخصية الرواية الأساسية في تبدّيها المزدوج أيضاً فهي شخصيتان عمر وعليّ.. شخصية واحدة عمر أو عليّ ولا يمكن فصل واحدة من الأخرى.. فما أهمية الاسم والجسد تجاه الروح والذاكرة.. فعمر هو علي بالروح المتنقلة بينهما تقمصاً.. وعلي هو عمر بنفس الروح والذاكرة والعواطف والخبرات كلها.

لا تقتصر ثنائية الشخصيات على الشخصية الأساسية بل شملت أغلب شخصياتها الأخرى لكن بشكل آخر أي ليس تقمّصاً.. هذا ما منح الرواية مساحة رحبة في تحديد ملامح الشخصية وأبعاد الحدث.

يذكر أن الزميل محمد حسين صحفي وشاعر وكاتب له ديوان مطبوع بعنوان «يا أبت إني رأيت» وآخر قيد الطبع بعنوان «من يقايض عيني بعصا» وهذه روايته الأولى.. وهو يكتب في «الوطن».